

سَيَضْحَكُ حَتَّى يَسْقُطَ

لأنه يحب المقهى جدًا ويضحك حَتَّى الواحدة صباحًا ويُدخِّن الشَّيشة بشراهة، سقط من السَّعادة وسط أصدقائه فحملوه للبيت بكل دفاء ومودة، خجل أولاده الخمسة واحمروا لأن سقوطه السَّعيد كشف أن العجوز السبعيني وحيد وبلا رعاية، فقرَّروا بحسم منع خروجه وغلَّقوا الأبواب. تَلَفَّع بالمرض والشَّيخوخة الطَّائرة وبرد الشِّتاء وصار جزءًا من السَّرير وقرَّر الموت فأصيب بالإسهال وفعَلها على السَّرير. غَيَّرُوا الأغطية والمراتب فرأى وجوههم في غاية الكَدْر، ففعَلها بانتظام وألغى قرار الموت وبقي مستمتعًا بعراك الخمسة على بابه وظل يضحك حَتَّى كاد يسقط من السَّعادة.